ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

تحالف العدوان يفشل عسكريا في اليمن.. والحرب الاقتصادية ملاذه

اسماعيل المحاقري

مع انسداد أفق عملياتها العسكرية وعجزها عن تحقيق أهدافها وأجنداتها الاستعمارية، صعدت قوى العدوان من حربها الاقتصادية الممنهجة على اليمن بإيعاز أمريكي بهدف ابتزاز القوى الوطنية لفرض شروطها وإملاءاتها وإخضاع الشعب اليمني وتركيعه.

وفي الوقت الذي يسعى العدو لتعطيل وإغلاق ميناء الحديدة وقطع شريان الحياة المتبقي لقرابة عشرين مليون مواطن يمني بتصعيد عسكري يحاول أدواته السطو على ما تبقى من إيرادات الدولة عبر استهداف الضرائب والجمارك من خلال تحويل مسار السفن وناقلات النفط إلى الموانئ القابعة تحت السيطرة الإماراتية في الجنوب معطوفا عليها الدفع بسعر صرف العملة نحو المزيد من التدهور بضخ أموال جديدة إلى السوق دون أي غطاء.

وخلافا لوعودها باتخاذ إجراءات عاجلة لحماية سعر صرف العملة عبر لجانها المشكلة وتجاهلا لكل دعوات تحييد الاقتصاد وقوت المواطنين من الاستهداف الممنهج، أقدمت حكومة الفار هادي على طباعة تريليون ريالاً جديداً من فئة الألف ريال ليصبح إجمالي ما تم طباعته منذ قرار نقل وظائف البنك المركزي إلى عدن

تريليونان بفئات متعددة.

ويساوي هذا المبلغ بحسب مصدر مسؤول في اللجنة الاقتصادية بصنعاء ضعفي ما كان مطبوعا ومتداولا قبل العدوان على اليمن في إمعان واضح من قبل العدو على قتل وتجويع الشعب اليمني تنفيذا لتهديدات السفير الأمريكي خلال مفاوضات الكويت وقوله للوفد الوطني في حال رفض الخنوع إن العملة لن تساوي الحبر المكتوب عليها، علما بأن متوسط احتياج الجمهورية اليمنية من النقد المتداول لتغطية جميع الاحتياجات الأساسية ما يقارب (٨٠٠ مليار) فقط.

وبحسب خبراء في الاقتصاد، فإن انزال المليارات المطبوعة والتعامل معها إلى السوق ستؤدي إلى مزيد من تدهور سعر الريال وزيادة المعروض منه والذي بدوره سيؤدي إلى المضاربة وزيادة الطلب على العملات الاجنبية وبالتالي تضخم وارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية وهذا ما سبق وأن حذرت منه حكومة الانقاذ.

وكنتيجة لهذه الإجراءات، وفي ظل تحكم الغزاة وعصابات المرتزقة بمقدرات وثروات اليمن وعائداتها من النفط والغاز في كل من حضرموت ومارب وشبوة والتي تقدر بستة مليارات دولار في العام الواحد يعاني المواطنون في المحافظات المحتلة قبل المدن الأخرى من وضع اقتصادي مزر ولا تكاد الاحتجاجات والمسيرات المندد تنقطع.

ولمواجهة هذه الإجراءات والحد من النتائج الكارثية لاستخدام العدوان الاقتصاد كورقة حرب، وكما هو مطلوب من المواطنين عدم التعامل مع الأموال المطبوعة الغير قانونية، على السلطات في صنعاء تحمل مسؤوليتها والعمل على تأمين السلع الغذائية والمشتقات النفطية بالقدر الذي يخفف من المعاناة والأزمة الانسانية المتفاقمة لا سيما في ظل تجاهل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لأسوأ كارثة إنسانية في العالم بحسب شهاداتهم.

أميركا تتابع الحرب التجارية ضد روسيا والصين والعالم

جورج حداد

تؤكد أميركا أكثر فأكثر أنها لا تستأهل الصفة التي كانت - ولا تزال بعض أبواقها تتشدق بها - وهي أنها "زعيمة" ما كان يسمى "العالم الحر" وأنها حصن للديمقراطية ونصير للحريات وحقوق الانسان والشعوب.

ويبدو ذلك بوضوح من قراراتها الأخيرة بقطع المساعدات الانسانية عن منظمة "الاونروا" لغوث اللاجئين الفلسطينيين وعن المستشفيات الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهي المساعدات التي كانت تستخدم من أجل استمالة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية "الاوسلوية" ودفعها لخيانة الشعب الفلسطيني والتخلي عن حقوقه التاريخية المشروعة، والاستسلام والانضواء تحت لواء مخطط تهويد فلسطين، باسم "السلام!" وحق تقرير المصير للشعوب.

وتنكشف أميركا أكثر فأكثر أنها دولة شوفينية وفاشية تتستر بالديمقراطية وتترجم زعامتها لـ"العالم الحر" بـ"حقها" في نهب شعوب ودول العالم دون حسيب ولا رقيب.

اليوم، وتحت شعار ترامب الهتلري "اميركا اولا!" تشن اميركا حربها التجارية، الضرائبية و"العقوباتية"، ضد روسيا والصين والاتحاد الاوروبي وتركيا ودول العالم أجمع. وفي تعارض تام مع الأعراف والقوانين والأنظمة التجارية التي تقرها منظمة التجارة الدولية التي كانت أميركا ذاتها من أكبر مؤسسيها.

ومؤخرا قامت سلطة ترامب بفرض حزمة جديدة من العقوبات المالية والاقتصادية ضد روسيا بحجة مضحكة هي تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية سنة ٢٠١٦. أما كيف وكم ستؤثر هذه العقوبات على روسيا فتلك مسألة أخرى. وقد صرح وزير المالية الروسي انطون سيلوانوف ان هذه العقوبات هي مزعجة ولكنها غير مخيفة.

كما فرضت ادارة ترامب ضرائب جمركية اضافية بنسبة ١٫٢٥ على سلع صينية مستوردة الى اميركا بمبلغ اجمالي قدره ١٦ مليار دولار، وبذلك تبلغ قيمة الضرائب المفروضة على السلع الصينية منذ شهر تموز حتى الان ١٠٠ مليار دولار. وستشمل الضرائب لائحة من السلع الصينية على رأسها الموتوسيكلات ومقطورات السكك الحديدية والطوربينات البخارية. وسترد الصين بالمثل، وستشمل ضرائبها سلعا اميركية مثل الفحم الحجري والادوات الطبية والسيارات.

وقد وجهت واشنطن ضربتها أولا، على الرغم من أن البلدين كانا قد اتفقا على تجديد المباحثات بينهما لتسوية الخلافات التجارية. واستقبل نائب وزير المالية الاميركي دايفيد مالباس نظيره الصيني وانغ شوين. لكن مصدراً أميركيا مطلعا صرح لوكالة Bloomberg انه لا يتوقع للقاء أن يسفر عن نتيجة ذات أهمية وأنه سيتم الاكتفاء ببيان مشترك أنه جرت مناقشة بناءة بين الطرفين. وكان الرئيس ترامب قد أجرى مقابلة مع "رويترز" قال فيها إنه لا يتوقع الكثير من لقاء الرجلين.

وجاء في تقرير لمؤسسة Moody's "ان التوتر التجاري بين البلدين سوف يشتد وأنه على الأرجح سوف يزداد هذه السنة وسيكون له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي لعام ٢٠١٩". وجاء في تحليل لهيئة تحرير الجريدة الصينية الشعبية Global Times ان المجتمع الصيني لا يتوقع ان يتوصل البلدان قريبا الى صفقة، من شأنها انهاء الخلاف التجاري بينهما.

وفي مقابلة مع قناة CNBC علق وزير التجارة الاميركي اولبير روس على ذلك بالقول "اننا لن نستسلم بسهولة وسنرد بالعقوبات. وفي نهاية المطاف نحن لدينا امكانيات للرد اكبر من امكانياتهم وهم يعلمون ذلك. واقتصادنا هو أقوى من اقتصادهم وهم يعلمون ذلك ايضا".

وحسب مصادر لوكالة Bloomberg، فبعد فشل المحادثات في حزيران الماضي، عملت وزارة التجارة الاميركية على وضع لائحة متطلبات جديدة تجاه الصين. ومن أولى متطلبات واشنطن العمل على تخفيض العجز التجاري الاميركي ـ الصيني البالغ ٢٠٠ مليار دولار لصالح الصين، وكذلك أن تقوم الصين بتغيير سياستها التجارية القائمة على القواعد التجارية العالمية.

وعلق ناطق بلسان وزارة الخارجية الصينية على ذلك بالقول "نأمل ان تكون الولايات المتحدة مستعدة لاقامة تفاهم". وتؤكد الصين انها تحرص على تطبيق قواعد منظمة التجارة الدولية. وافاد مصدر من وزارة التجارة الصينية ان بكين سوف تتقدم بشكوى على الولايات المتحدة لدى منظمة التجارة العالمية بخصوص اللائحة الجديدة من الضرائب الجمركية الاميركية.

الدولة الصينية عازمة على العودة لتطبيق سياسة التوسع المالي لأجل دعم وتطوير الاقتصاد

ومن جهة ثانية سوف يقدم البنك المركزي الصيني ١٤٩ مليار يوان (٢٢ مليار دولار) لتمويل الشركات والبلديات. وسوف يعود البنك الى تطبيق سياسة التوسع المالي بصيغة قروض للبنوك التجارية كما نشرت جريدة Financial Times. وهذه الحقنة المالية هي تدخل آخر من قبل الدولة الصينية لتحفيز إقراض الشركات والسلطات المحلية.

وأفادت المصادر المطلعة أن الدولة الصينية عازمة على العودة لتطبيق سياسة التوسع المالي لأجل دعم وتطوير الاقتصاد.

وتعتمد الدولة الصينية على عوامل اقتصادية عديدة من أهمها التحديث السريع للتكنولوجيا، الذي يواجه صعوبات بسبب الخلافات التجارية، وتأمين المقدمات الضرورية للنمو الاقتصادي الثابت. ووجود التمويل السريع ومنخفض الفائدة هو شرط ضروري لكل ذلك.

في المقلب الآخر، يعلن الرئيس ترامب أن الولايات المتحدة يمكن أن تنسحب من منظمة التجارة العالمية. وهذا من شأنه أن يقوض أحد أسس الاقتصاد العالمي المعاصر الذي سبق لأميركا أن ساهمت في إرسائه كما كتبت Reuters.

وقد علق على ذلك المدير العام للمنظمة التجارية العالمية روبرتو أزيفيدو الذي قال إن تهديدات الرئيس الاميركي هي تكرار لما سبق وقالته أميركا قبلا وليس فيها سبب جديد للقلق ولا داعي للهلع.

لكن ترامب يقول أمام Bloomberg إنهم لا يتعاملون بعدل مع أميركا في التجارة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية تسمح بذلك، و"اذا لم يتغيروا، سوف انسحب من المنظمة". كما حذر أنه قد يتخذ اجراءات ضد المنظمة. ووصف المنظمة بأنها مصيبة وكارثة.

ماذا يعني ميدانيا واستراتيجيا الاتفاق الروسي - التركي حول إدلب؟

للوهلة الأولى، بعد انتهاء قمة طهران الثلاثية الأخيرة بين رؤساء روسيا وايران وتركيا، وعدم صدور قرارات حاسمة لجهة الحسم في ادلب ضد المجموعات المسلحة، بدا وكأن نتائجها جاءت لمصلحة المحور الضاغط على الدولة السورية وحلفائها، لتأتي قرارات قمة سوتشي الروسية التركية بالامس، لتكمل ولتؤكد مسار الحسم في ادلب، وبالمعادلة الثابتة التي حددتها الدولة السورية: عسكرياً أو تفاوضاً.

مبدئياً، الوجه السياسي من الاتفاق جاء متوقعاً استناداً للمشترك من النقاط في أغلب مباحثات وإجتماعات الأطراف الاقليمية والدولية الفاعلة، والتي حصلت حتى الان فيما خص الملف السوري، حيث تلخص (الوجه السياسي) بالعمل على اكمال مسار أستانة السياسي لناحية التفاوض والبحث بالاصلاحات والتعديلات الدستورية، وبانهاء الوجه العسكري لإدلب تباعاً، بعد استيعاب الوجود المسلح المعتدل، وانهاء الوجود الارهابي بالطرق المناسبة.

تتجاوز مساحة المنطقة المنزوعة السلاح نصف مساحة ادلب ومحيطها حيث سيطرة المسلحين

لناحية الوجه الميداني، جاءت البنود لافتة بدقتها وبحساسيتها وبما تحمله من نتائج مؤثرة على الوضع الميداني والعسكري، بشكل يتجاوز مضمونها الظاهر كما أدرجت، وذلك على الشكل التالي:

أولاً: منطقة منزوعة السلاح في ادلب ومحيطها في أرياف حلب وحماه واللاذقية من التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة والارهابية بعرض يصل الى ٢٠ كلم، وهذا يعني عسكرياً ما يلي:

- تتجاوز مساحة هذه المنطقة المنزوعة السلاح نصف مساحة ادلب ومحيطها حيث سيطرة المسلحين، لأنها عمليا تقع على المحيط الخارجي الأطول جغرافيا، وهذا يعني ايجاد حل، كما كانت تنشده دائما الدولة السورية في كافة معاركها بمواجهة المسلحين، يتمثل بنزع السلاح واخراج الارهابيين والتسوية مع الآخرين، في البقعة الأكبر من ادلب الكبرى.

- المنطقة منزوعة السلاح وخاصة الثقيل منه، تعني عمليا وقف الاشتباكات على كامل محيط ادلب الكبرى، أي وقف أي تأثير واعتداء عسكري ارهابي على المدنيين والعسكريين في محافظات حلب وحماه واللاذقية، وبمعنى آخر فرض الأمن ووقف اطلاق النار وتهدئة شاملة في أغلب الشمال السوري، وهذا كان دائماً من أهداف الجيش العربي السوري في كافة معاركه.

ثانياً: دوريات مشتركة للروس والاتراك في كامل منطقة خفض التصعيد (كما جاء حرفيا في المؤتمر الصحفي للرئيسين بوتين واردوغان)، وليس فقط في المنطقة المنزوعة السلاح، وهذا يعني ميدانيا وعسكريا ما يلي:

- تمدد وتوسع سلطة وحدات المراقبة والامن الروسية - التركية على كامل محافظة ادلب الكبرى، ما يعني عمليا، تلاشي سلطة وسيطرة المسلحين تباعا، حتى ولو لصالح الوحدات العسكرية الروسية والتركية - وهذا يعتبر استثنائيا وبشكل مؤقت - الأمر الذي كان ايضا من أهداف الدولة السورية .

ثالثا: نقاط مراقبة ثابتة ومتحركة للروس وللاتراك على حدود وداخل المنطقة المنزوعة السلاح، وهذا يدخل من ضمن الاجراءآت التنفيذية والتطبيقية لفرض وتثبيت المنطقة المنزوعة السلاح، ولتأكيد وضمان التهدئة ووقف اطلاق النار، وهذا يعتبرمن ضمن اجراءات السيطرة التي كان سينفذها الجيش العربي السوري بعد عملية تحرير ادلب لو كان أقدم على السير بها عسكريا.

رابعاً: إنشاء خط تماس في ادلب لفصل المعارضة المعتدلة عن الارهابيين، ويمكن وضع هذا البند في خانة النقطة العملانية الأساسية من اتفاق استانة، والذي نصّ على فصل المجموعات الارهابية، والتي كانت مطلباً سورياً - روسياً - ايرانياً بامتياز.

خامساً: فتح طريقي حلب اللاذقية وحلب حماه الدوليتين.

قد يكون هذا البند، والذي يبدو بسيطا وعاديا، الاكثر قيمة للدولة السورية من كافة النواحي، الميدانية والعسكرية والاستراتيجية والادارية والرسمية، والذي يحمل في مضمونه غير الظاهر ما يلي:

فتح الطريقين المذكورين يعني أن المنطقة المنزوعة السلاح ستتمد حكما الى محيط الطريقين، مع هامش واسع كافٍ لتأمين أمن وسلامة العابرين، أي عمليا بمعنى آخر، عودة الامن والهدوء الى أغلب جغرافية منطقة ادلب الكبرى، واستطراداً، برعاية وحضور الدولة السورية، لأن كل من طريقي حلب - حماه الدولي أو حلب - اللاذقية الدولي، يتطلب اجراءات أمنية - ادارية رسمية، تختص حصراً بالدولة وبمؤسساتها الشرعية.

الدولة السورية قطعت عبر الاتفاق شوطاً مهماً وكبيراً في مسار استعادة سيطرتها وتحريرها ادلب الكبرى

وأخيراً، ربما يمكن أن نستنتج من بنود الاتفاق ومن مندرجاته ومضمونه، الظاهر أو غير الظاهر، وبعد الترحيب الرسمي الاميركي بمضمونه، كما جاء على لسان رئيس ادارة الاستخبارات في وزارة الحرب الاميركية، أن الدولة السورية قطعت عبره (الاتفاق) شوطاً مهماً وكبيراً في مسار استعادة سيطرتها وتحريرها ادلب الكبرى، والأهم أن ذلك سيتحقق برعاية وباعتراف اقليمي - دولي.

وربما نستطيع أيضا أن نستنتج الكثير من علامات الانتصار والربح للروس من هذا الاتفاق، من الحركة اللافتة للرئيس بوتين بعد انتهاء المؤتمر الصحفي وتوديع الوفد الرسمي التركي، والتي توجه بها الى وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، عندما رفع يده اليسرى نحوه مع علامة الاعجاب (لايك).

العهد

أزمة ايل -٢٠.. سوريا هي الرابحة وجملة مهمة في خطاب السيد نصر الله بعاشوراء

ربّما يتفاجَأ الكَثيرون بخُروجِنا بقناعةٍ راسِخَةٍ مَفادُها أنّ السلطات السورية ستَخرُجُ الرّابِحَ الأكبَر من أزمَة سُقوط طائِرَة الاستطلاع الروسيّة فَوقَ أجواء مدينة اللاذقية، ومَقتَل جميع من كانوا على مَتنها من ضُبّاطٍ مُخابراتٍ، حتّى لو كان السّبَب صاروخٌ سوريٌّ "صَديق" ومِن صُنعٍ روسيٍّ.

نَشرَح أكثر ونقول أنّنا تَوصّلنا إلى هذا الاستنتاج انْطِلاقًا من حَقيقتَين رئيسيّتين برَزا على السّطح بعد ثَلاثَة أيّام من إسقاطِ الطّائِرة، والتّطوُّرات السّياسيّة والعَسكريّة التي ترتَّبَت عليه:

- الأولى: تَوصُّل جميع الأطراف الرئيسيّة إلى قَناعَةٍ راسِخَةٍ أنّ الغارات الجويّة الصاروخيّة الإسرائيليّة في العُمُق السوريّ، وأيًّا كانت الأهداف التي تَضربها، بَدأت تتجاوز كُل الخُطوط الحَمراء، وتُوشِك أن تُعطي نتائِج عكسيّة لزيادَة أعدادِها، وعدم نجاحها في تحقيق أهدافِها، أي القَضاء على الوُجود الإيرانيّ في سورية، وإحراج الجانب الروسيّ.

- الثاني: أنّ اللُّعبة الروسيّة المُزدَوجة بَدأت تَستنفِذ أغراضها، وتَرتَد سَلبًا، بطَريقةٍ أو بأُخرى، على القيادة الروسيّة وصُورَتها في مِنطَقة الشرق الأوسط على الأقل، فروسيا حليفٌ لسورية وصَديقٌ استراتيجيٌّ لإسرائيل التي أغارت ٢١٠ مرّات عليها في ١٨ شَهرًا في الوَقتِ نفسه، وهي حامِيَةٌ لسورية وتَخوض معركتها ضِد الإرهاب، وتمنع انهيار نظامها، وتَدعَم استعادة سيادتها على كل أراضيها، وتَعُض النَّظَر في الوَقتِ نَفسِه عن "احتلال" القُوّات التركيّة لأراضٍ لها في إدلب وعِفرين والباب، وتَدعَم فَصائِل مُعارِضة وتُسلِّحها وتَحميها.

خِطاب السيِّد حسن نصر اللَّه، زعيم "حزب اللَّه" الذي ألقاهُ بمُناسَبة ذِكرى عاشوراء كَشَفَ العَديد مِن الأُمور التي تُؤكِّد بصُورةٍ "ضِمنيّة" ما ذَكرناه آنِفًا، ولكِنّه بحُكم مَوقِعه، ومَسؤوليّاته كانَ أكثَر دِبلوماسيّة وحَذَرًا.

عندما يقول السيد نصر اللَّه، وفي ذِكرى عاشوراء التي تُجَسِّد التَّضحية وتُقَدِّس الشَّهادة، "الاعتداءات الإسرائيليّة على سورية لم تَعُد تَحتَمِل ويَجب وقفها"، فإنّه لا يُخاطِب الحُلَفاء الرُّوس فقط، وإنّما السُّوريّون والإيرانيّون أيضًا ويُطالِب بالرَّد.

إسرائيل لم تَعُد تَستهدِف قَوافِل صواريخ إيرانيّة في طَريقِها إلى حِزب اللَّه مِن خِلال هَذِهِ الغارات، مِثلَما كانت وما زالت تَدَّعي، وإنّما تُريد مَنعَ القِيادة السوريّة نفسها من امتلاكِ تكنولوجيا إنتاج هَذِهِ الصَّواريخ وتَعزيز ترسانتها العَسكريّة بالآلافِ مِنها، وكذلِك الحَيلولة دُونَ وجودِ صاروخيٍّ إيرانيٍّ على أراضِيها، وبِما يُمَكِّنها مِن تحقيق الرَّدع الاستراتيجيّ الفاعِل والحاسِم.

الخُبَراء الاستراتيجيّون الإسرائيليّون أعرَبوا عَن قَلقِهم في الفَترةِ الأخيرة مِن القُدرات العسكريّة السوريّة المُتنامِية، وأكَّدوا أكثَر من مرّة أنّ الجيش العربي السوري الذي بات قريبًا من حَسم الحَرب لصالِحه سيُصبِح أقوَى، وأكثَر خِبرَةً وتسليحًا ممّا كانَ عليه حالُه قَبلَ الأزمَة.

السُّوريّون، وبدَعم إيرانيٍّ، أقامَوا مَصانِع أسلِحَة في الشَّمال السُّوري، وتحت المِظلّة الحِمائيّة الروسيّة، أي في غِلاف قاعِدَتَي حميميم الجويّة قُرب اللاذقيّة، وطرطوس البحريّة، ويَبدو أنّ هَذِهِ الخُطّة الذكيّة أعطَت ثِمارَها، وجاءَ التَّعاطي الإسرائيليّ مَعَها مُتَأخِّرًا ومُكلِفًا جِدًّا في الوقتِ نفسه بالنّظرِ إلى التَّوتُّر في العلاقات الروسيّة الإسرائيليّة الرّاهِن.

إنّ أهَم ما كشفت عنه أزمَة سُقوط الطائرة الروسيّة وتَبِعاتِها، في رأينا، هو إقدام القِيادَة السوريّة على اتِّخاذ قَرار سِيادِيٍّ بالتَّصدّي للطائِرات المُغيرة التي تَنتَهِك أجواءها، الأمر الذي يُعطِي "مِصداقيّة" لكُل البَيانات العَسكريّة السّابِقة التي كانَت تُؤكِّد إسقاط صواريخ إسرائيليّة وأمريكيّة مُغيرة، وهي البيانات التي قُوبِلَت بالسُّخريةِ والتَّشكيكِ في الكَثير مِن الأحيان.

ما زِلنا على قَناعَةٍ راسِخةٍ بأنّ الغُرور الإسرائيليّ، سواء بالتَّعاطي مع روسيا الدَّولة العُظمَى، أو سورية وإيران و"حزب اللَّه"، لن يَمُر دُونَ ردٍّ، والرئيس فلاديمير بوتين، على دَرَجةٍ مِن الدَّهاءِ وضَبط الأعصاب، بحَيثُ يَجعَل إسرائيل تَدفَع ثَمَنًا باهِظًا مُقابِل إهانته بتَوفير الأسباب لإسقاط طائِرته الاستطلاعيّة، في الأجواءِ السوريّة، وما المُناورات العسكريّة التي سارَعت بِلاده بإجرائِها حاليًّا قُبالَة السَّواحِل السوريّة في البَحر المتوسط، وقيَّدت بمُقتضاها الحَركة في المجالَين الجَوّيّ والبَحَريّ في المِنطَقة إلا بِدايَة الغيث، وخُطوَة أوّليّة للحَد مِن الاعتداءات الإسرائيليّة على سورية.

لا نَتردَّد في التَّحذير بأنّ الرَّد السوريّ الإيرانيّ على هَذِهِ الغارات الاستفزازيّة الإسرائيليّة، ليسَ فقط مِن خِلال التَّصدّي لها وإنّما قَصف العُمُق الإسرائيليّ انتقامًا أيضًا بات قريبًا، فقَد أوشَكَ كَيلُ الصَّبر أنْ يَطفَح.. والأيّام بَيْنَنَا.

العالم